

42- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 72 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في

- 00:00:00

فبفضل الوضوء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى قوله تعالى ما الله لي يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على هذه - 00:00:20 اية من حيث المعنى وما فيها من الاحكام والفوائد. ونستكمل ان شاء الله تعالى ما تبقى منها. فمن فوائدها هذه الاية الكريمة ان التسمية في الوضوء ليست واجبة. لان الله عز وجل لم يذكرها ولم ينقل ان - 00:00:40 الواصفين لوضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسمي. والحديث الوارد لا وضوء لمن لم يذكر اسمه والله عليه هذا الحديث ضعيف ولا يثبت. ولكنها مستحبة. لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00 كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر. ومن فوائده هذه الاية الكريمة وجوب الغسل من الجنابة والجنابة تكون اما بالجماع ولو لم ينزل واما بالانزال ولو من غير جماع - 00:01:20

وغسل الجنابة له صفتان صفة مجزئة وصفة مستحبة. اما الصفة المجزئة فهي ان يعم بدنه بالماء غسلا. فلو انغمس في بركة او في بحر ونحوه وخرج المضمضة والاستنشاق فانه يرتفع حدثه. واما الصفة المستحبة فهي ان يغسل فرجه وملوته - 00:01:40 ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات ثم يفيض الماء على سائر بدنه ومن فوائده هذه الاية الكريمة ايضا ان التيمم يقوم مقام الماء عند تعذره حسا او شرعا - 00:02:10 فاذا تعذر استعمال الماء حسا بان لم يكن عنده ماء ولا يوجد ماء او تعذر استعماله شرعا بان تضرر باستعماله. بان كان الماء موجودا ولكنه يتضرر باستعماله. وضابط الضرر ان يكون - 00:02:30 استعمال الماء مما يزيد في مرضه او يؤخر البرء. فاذا كان لو استعمل هذا الماء زاد المرض او تأخر البرء بدلا من ان يبرأ في شهر يحتاج الى مدة اكثر. فحينئذ يعدل من التيمم. ومنها ايضا ان - 00:02:50 ان التيمم رافع للحدث. وليس مبيحا فهو كالماء لان الله عز وجل جعله بدلا عن الماء البديل له حكم مضج منه. ولهذا قال النبي صلى

الله عليه وسلم الصعيد الطيب وضوء المسلم والا - 00:03:10 لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليترك الله وليمسسه بشرته. ومنها ايضا ان التيمم انما يكون في طهارة الحدث لا الخبث. اي انه لا تيمم عن النجاسة. فلو اصابته نجاسة وليس عند - 00:03:30 فانه لا يتيمم عنها. اولا لعدم ورود ذلك. وثانيا ان التيمم عن النجاسة لا يزيلها والنجاسة عين نجسة خبيثة. متى زادت زاد حكمها. ومن فوائده هذه الاية الكريمة ايضا ان البغي - 00:03:50 والغائط ناقضان للوضوء. لقوله او جاء احد منكم من الغائط. ومنها ايضا ان ملامسة النساء وهي الجماع موجبة للغسل. فهي حدث اكبر يوجب الغسل. ومن فوائده هذه الكريمة وجوب شكر نعمة الله عز وجل على تشريعاته التي هي مبنية على العلم والحكمة -

حيث انه سبحانه وتعالى لم يشرع لعباده ما يكون فيه الحرج والمشقة. ومنها ايضا يسر الشريعة الاسلامية وان احكامها ميسرة حيث لم يجعل الله تعالى في تشريعاته واحكامه ما يكون فيه الحرج والضيق على العباد. وهذه الشريعة ميسرة مسهلة. قال الله تعالى يريد

الله - 00:04:40

وبكم اليسرى ولا يريد بكم العسر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وقال ان هذا الدين يسر ولن

يشاد الدين احد الا غلبه. والتيسير في الشريعة الاسلامية - 00:05:10

نوعان الاول تيسير اصلي. وهو ان جميع الاحكام الشرعية التي شرعها الله تعالى لعباده ميسرة لم يشرع شيئا مما لا يكون فيه

طاقتهم وفي وسعهم. والنوع الثاني تيسير عارض طارئ اي انه اذا وجد ما يوجب التيسير فانه يكون هناك تيسير اخر - 00:05:30

فمثلا الجمعة والجماعة واجبتان. فاذا شق على الانسان الذهاب الى الجمعة او جماعة لمرض او كبر او نحو ذلك فانها تسقط عنه. ومن

التيسير ايضا ان المشروع للانسان ان يصليها كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا حصل امر عارض يوجب التخفيف - 00:06:00

فان المشروع ان يخفف. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة فاريد ان اطيها. فاسمع الصبي فاحفف مخافة

ان تفتتن امه. ومنها ايضا ان الواجب في الصلاة القيام. وقوموا - 00:06:30

قانتين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صل قائما. فاذا عجز عن الصلاة قائما اما بمرض او كبر او انه يشعر بدوران

في رأسه. والضابط في ذلك ما يذهب الخشوع - 00:06:50

فانه حينئذ يصلي قاعدا ولا حرج عليه. بقوله صلى الله عليه وسلم بعمران رضي الله عنه صلي قائما لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع

فعلى جنب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10